

3 أخبار وتقارير

نبض القلم

ليس (بالمول) وحده يكون التقدم ..

يمكن أن تعرف هوية النظام الاقتصادي لأي بلد من خلال مدى مواظمت مع ظروفه الاجتماعية ، وهو قابل للتطور مع تطورها أيضا ..

فقد تقتضي تلك الظروف أن تسيطر الدولة على الانتاج ، وحركة السوق وما يرتبط بحياته المواطن من خدمات الى أن تختبر نحو الافضل ، خاصة في الظروف الانتقالية ، ثم تغارها لتتوسع في القطاعات الأخرى بعد أن تكون قد حققت هدفها ، لان الأساس هو خدمة المواطنين ، وتوفير حاجاتهم الأساسية ، وبالذات الشرائح الأضعف اقتصاديا وحمائيتها من (الاستغلال والجشع وازعة الربح السريع والاحتكار) إضافة الى تحقيق قاعدة اقتصادية قوية تتنطق منها الى تحقيق أهدافها الأخرى ..

ولا يحتاج المراقب الى جهد كبير ليتعرف على طبيعة السوق العراقية ، وهي تعطي تصورا عاما عن سياسة الدولة ، وتوجهها الاقتصادي بصورة دقيقة ، وفيما إذا كان يناسب مستلزمات التطور والاهداف ، وحاجة المواطن أم على العكس ..

ويخرج المراقب باستنتاج أن هذا توجه ساعد في شيوخ النزعة الاستهلاكية ، وإغراق السوق بالسلع الأجنبية على حساب السلع الوطنية ، التي لم تستطع منافستها لرخص ثمنها قياسا بكلفة المنتج المحلي ، تأميك على ضعف مقاييس السيطرة النوعية الدقيقة عليه ..

لقد أصبح العراق في غياب العامل ، بما فيها العامة بعد الاحتلال ، وتدمير البنية التحتية والفقيرة لها سوقا استهلاكية لصالح الدول التي يتعامل معها .. وأصبح التنافس على أشده بينها للدول إليها ، ودخلت دول من خلال صناعاتها ، لم تكن تتعامل معها ، ولذلك يكون من مصلحتها أن يبقى العراق على هذه الحال بلا صناعة ، وإن لم تكن تعمل على ذلك مباشرة ..

كما تعطي السوق العراقية صورة أخرى ، وهي أنه لم تكن الصناعة وحدها التي تراجعت في العراق ، بل الزراعة أيضا فأصبح جم لا يأكله المواطن هو مستورد ، بعد أن كان يتكامل من إنتاجه ويصدر الفائض .. لذلك أصبح الاستنزاف المالي - العام والخاص - سربرا ، وسمه للشهات الاقتصادية ..

إن النزعة الاستهلاكية وإن كانت تؤمن وظائف وحاجات أنية ، لكن نسبتها قليلة جدا ، ويمكن أن تكون النسبة أكبر لو توجت الاستثمارات الخاصة الى الصناعة ، كما أنها لا تبني الاقتصاد السليم ، أو تمدد المواطن كذلك ..

ويمكن أن تكون (المولات) مثلا وأضعا على هذه النزعة ، فهي وإن وفرت عددا من الفرص للعمل ، ومجالا واسعاً لترفيهه ، لكنها لا تشكل إضافة نوعية الى الاقتصاد الوطني ، مثلما يشكلها الاستثمار في الصناعة التي تحقق هدفين معا (الوظائف والسلع) وتوفير فرصة مهمة للتصدير وتنويع الموارد ..

ومهما بلغ حجم الاستثمار في (المولات) ، فهي ليست أكثر من اسواق تجارية ومنافذ بيع ، وليست إنتاج ، وتسعى الى الربح السريع ، وتستنزف الموارد المالية للبلاد بالعملة الصعبة في الاستيراد عندما لا تتوفر سلع محلية ، أو عندما لا تكون بمستوى الأجنبية ..

ليس هناك من يقول ، بما في ذلك العبد الفقير لله ، بعدم فائدة (المولات) ، أو يدعو الى عدم التوسع في إنشائها ، لتكون من الوجهات الاقتصادية ، وتعكس مستوى التطور الاقتصادي والعمراني ، وأحد مجالات الاستثمار ، وتسد حاجة المواطن من السلع ، لكن يجب أن تكون هناك موازنة معقولة بين القطاعات ، بحيث لا تطغى النزعة الاستهلاكية على حساب حاجة البلاد الى التوظيف في المجالات الإنتاجية ، ومنها الصناعة ، لكي يكون للمنتج العراقي مكانه المتين فيها ، وفي الشارع عموما ..

ويمكن بحجم العمالة في (المولات) التجارية ، لكنها بلا شك تأخذ من حصة أصحاب المولات الصغيرة المنتشرة في الأحياء والمناطق ، وهي بلا شك أعداد كثيرة ، وقد تخلق بطالة أخرى ، أو تؤثر على نشاطها وأرباحها ... لذلك ينبغي أن يؤثر التوسع في مثل هذه النشاطات الاقتصادية مدرسا بدرجة بحيث لا يؤثر على شرائح الدخل ، أو يكون على حساب الصناعة وقطاعات إنتاجية أخرى ..

فالقطاعات التي تعود على البلاد والاستثمار تكون أكبر لوتوجه هذه الاموال الى الصناعة ، لكي تمدد دورها ونشاطها ، وتوسع العالم ضجيج معاملها ، وتأخذ مكانتها المناسبة في السوق العراقية والعالمية من جديد ..

ويمكن أن نتعرف على مستوى الاقتصاد العراقي اليوم ، ونسبة الانتاج الصناعي والزراعي المحلي من حجم التبادل التجاري مع الدول التي يتعامل معها .. فالক্ষে - بلا شك - تميل الى صالح الدول الأخرى ، مقابل رقم ضئيل جدا لصالح العراق .. ولذلك ترى التسابق المحموم على السوق العراقية ..

وتجارب الدول التي وصلت الى مراحل مهمة في التطور والتقدم في الاقتصاد وعموم التجارب الديمقراطية ، تؤكد أن الصناعة هي عماد اقتصادها وسعادة إنسانها ..

تفخر هذه الدول بصناعاتها ، وليس بنفطها ، وكثرة أحزابها .. ومجالات التصنيع لا حدود لها .. وأمامنا تجارب عديدة منها تجربة الصين مثلا فقد تمكنت من خلال الصناعة في سنوات معدودة أن تغزو الأسواق العالمية ، ابتداء من الصناعات الثقيلة ، وتزولا الى الصناعة الصغيرة ، والهياكلية ، حيث تجد علامتها على مختلف السلع ، والصغار والكبار ولكل القطاعات ، وتزاعى في الثمن مستوى الجودة والاستهلاك حسب الرتبة والحاجة ومستوى الدخل ، والدول ..

وتعمل الصين على إحياء فكرة طريق الحرير التجاري في القرن التاسع عشر من خلال مبادرة ما يسمى (الحزام والطريق) التي عقدت إجتماعها على مستوى القمة في بكين مؤخرا ، وشارك فيه ممثلو 37 دولة ، وهي بلا شك تعزز دورها وترتبط الصين بالعالم ، وترتبط تلك الدول مع بعضها بشبكة من الطرق ، والموانئ ، والمرافق المختلفة .. وتعزز هذه المبادرة من مكانة الصين الصناعية والتجارية وعملائها الوطنية ..

تجربة فريدة أتمتها لتكون عملاقا اقتصاديا يحتل المرتبة الثانية في العالم ، وتحث الخطى نحو درجة أكبر ، بعد أن كانت تعد من الدول الضعيفة ، التي لا يحسب لها حساب كما في اليوم ، وقس على الصين تجارب أخرى في كوريا وماليزيا وسنغافورة وغيرها ..

ليس هناك مستقبل لأي دولة إن لم تكن لها صناعة متطورة تضاهي الصناعات الأجنبية ، في سد الحاجة من السلع والعمل ، ولولج باب التصدير لتوفير مورد مالي ..

وبخلاف ذلك تتحول (المولات) وغيرها من المشاريع التجارية التي تعتمد الربح السريع فقط الى مجرد (بنابات) عمرانية متطورة ، وأماكن للترفيه والراحة ، ومنافذ لقضاء أوقات داخل مطاعها والعبابها ومقاهيها ، ومنافذ محلية لتصريف بضاعة الأجنبي ، ومستنزاف موارد الدولة والأفراد ..

لا يخطف إثنان أن المستقبل يبدأ من الصناعة .. والصناعة تبدأ من بناء الانسان .. وبناء الانسان يبدأ من التعليم .. ؟! فإين نحن من ذلك .. وماذا قدنما للانسان ..؟.

– الواقع يجب ..

□□□□

عمال بلا معامل مرة أخرى

لم أجد جديدا يمكن إضافته على ما سبق سبق أن قلته هنا في مقال في (عبد العمال) .. أو أكرر القول مرة أخرى ..

إن الحديث عن أي عملية إصلاح اقتصادي ، أو عمل تنموي ، أو محلات إعمار وبناء لتوفير حياة كريمة للشعوب ، وغيرها من الشعارات التي تعد بتغيير الحال نحو الأفضل يبقى (مجرد كلام) ، إن لم يكن هناك (عمل ومعمل) يستوعب المواطن ، ويوفران مستلزما للحياة لهم ، ومقومات الدولة القوية .. والبلاد المتطورة هي التي تتكامل من إنتاج إبنائها وخيرات أرضها ..

غياب العمل يعني ليس هناك عامل .. ولا يمكن له صدق في الشارع .. وعيد بلا عامل لا يعني شيئا ، ولا تطور في أي بلاد في الدنيا ، ولذلك تبتم الدول بإنائها ، لكيون لها مكان متميز بين الدول في الاقتصاد ، وعلامة دالة في العالم وهو مؤثر فيه .. وتجارب العالم المتقدم تقول بذلك ..

فإين نحن من ذلك ..؟.

– الواقع يجب أيضا ..

□□□□

كلام مفيد :

نعود الى جمال اللغة العربية .. ونقل هذه المرة شهادة مستشرق بحق هذه اللغة الجميلة الكريمة .. يقول المستشرق النمساوي غوستاف جرونوبياوم في شهادة رائعة عن اللغة العربية :

(ما من لغة تستطيع أن تتلاوى اللغة العربية في شرفها ، فهي الوسيلة التي اختيرت لتحمل رسالة الله النهائية ومن يتبع جميع اللغات لا يجد فيها -على ما سمعته لغة تضاهي اللغة العربية .-) .

طالب سعدون

بغداد



جانب من احتفالية توقيع كتب حسين محمد هادي الصدر في نادي العلوية ببغداد



حسين الصدر يوقع ثلاثة كتب جديدة دفعة واحدة: الجليبي مات مسموماً

مؤلف يتطلع إلى دخول موسوعة غينيس ويطلق كلماته لرسم عراق جديد

مسموماً.مثلما قتل سواء بالدهس او الصوادم المرورية او بالرصاص الحي). فيما تحفظ على الاتساع الاقنى للصحف ووجد فيه مجالاً لتسلل الطارئین وغير المؤهلين. وقد حظي تعليق الصدر على سؤال بشأن مستقبل الصحافة الورقية وسط نمو وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الجديدة.باهتمام بارز من المحلّة والجريدة التي اصدرها في لندن بعنوان (المُنبر) ايان سنوات منقاه في المعارضة.

وناشد المواطنين باتلاق العنان لمواقفهم بهدف فضح رؤوس الفساد، مؤكداً تحول هذا النمط الاخلاقي السلبى الى منظومة معقدة ومتشابكة تتعذر مواجعتها، الا ابارادة وطنية صادقة وشجاعة. وكشف الصدر عن قدرة هذه المنظومة على التخلص من فاضحها عبر افعال اجرامية كالاعتقال والايحاء بالموت المفاجئ ، وضرب الصدر مثالا بالوفاة المفاجئة للشخصية السياسية المشهورة احمد الجليبي الذي أكد الصدر انه (مات

بغداد- الزمان من المتوقع ان يدخل العلامة حسين محمد هادي الصدر موسوعة غينيس للارقام القياسية، بوصفه اكثر المؤلّفين قدرة على اصدار كتب من تأليفه في العالم.

وقدر متابعون لنتائج الفكرى ان المتونة (العراق الجديد) احتفلت الاثنین الماضى بصور ثلاثة اجراء منها دفعة واحدة هي الحلقات 49,47، ما يؤهله لدخول (غينيس) باقتدار وجدارة. واحيط الصدر في الاحتفالية التي نظمتها اللجنة الثقافية بنادي العلوية الاجتماعي ،وهو اقدم الرثاء الثقافية والاجتماعية للعاصمة بغداد، بحفاوة.

وكان النادي قد تأسس عام 1924. وحضر الاحتفالية التي قدمها الصحفي عماد آل جلال عدد من المثقفين والشائطين والاكاديميين برغم سوء الاحوال الجوية،حيث هبت عاصفة ترابية قوية على بغداد اعقبها امطار غزيرة،وهو

اتصالات النجف تجهز العتبة العلوية بخدمات الانترنت

إستثمار بغداد : مشروع قرية دجلة الترفيهي يصل إلى مراحل متقدمة

العديد من التقاسيم بمناطق حي رديم اوه وحى المنصور، وكذلك اصلاح الخطوط الهاتفية لمديرية الدفاع المدني في المحافظة. انتاج انابيب

ومن المشاريع الاستثمارية المتميزة في القطاع الصناعي يأتي مشروع (شركة العمل المتميز للصناعات اللدائنية) لإنتاج الانابيب البلاستيكية والمنفذ برعاية هيئة استثمار بغداد، وبإشراف مباشر من قبل رئيس الهيئة شاكر الزامل في المنطقة الصناعية /الزفرانية. يعمل ضمن المقاييس العالمية في الجودة بإستخدامه مكائن ومواد أولية من ألمانيا وبلجيكا وبعض مديرية الحجازي فيها ، وأعيد الكابل الضوئي للمسار كوت - الشوملي بعد تعرضه للقطع بمضخة التعمانية بسبب اعمد مديرية الحجازي فيها ، وأعيد الكابل عمله، وهو يعد من المسارات المهمة والرئيسية في تغذية الشركات المزودة للخدمة ، إضافة الى ربط محافظة واسط بمحافظة بابل، اما في كركوك فقد تمكنت هيئة الكابلات التابعة للمديرية من اصلاح وصيانة

شرقية وغربية. وقاعة للمناسبات والمرفقات الخاصة بها . فيما سيضم الجزء الرياضي من البناية على (مسبح شنوي صيفي) في الطابق الأرضي وخصص الطابق الاول لتكون قاعة العاب رياضية للسيدات). واكد ان الطابق الثاني مخصص قاعة العاب رياضية للرجال . إضافة الى موقف سيارات باربعة طوابق والدراجات النارية والمنتشرة في القرية الترفيهية الى جانب النافورة الرافعة بطول 35م. التي تتوسط نهر دجلة الخالد . وجلسات خارجية بإطالة ساهرة على النهرسنتكون جلسات للعائلات البغدادية للجلوس في المساحة

مراحل متقدمة

يذكر ان اللجان الفنية والهندسية التابعة لهيئة أشرفت وصول العمل في المشروع الى مراحل الإنهاء النهائية ليكون إفتتاحه قريبا في الأشهر القليلة القادمة.

العمل تبحث مع الجانب الباكستاني مذكرة تفاهم في مجال تنظيم العمالة

العراق يتداول مع شركة كندية المهن المطلوبة في سوق العمل

السوق العمل وهي البناء والتاسيسات والكهربائية، والإدارة الصحية، ومعالجة الأطعمة)، واذاف ان (الشركة الكندية تسعى لاضافة تنصيب الكاميرات والجهزة الأذنان الى التاسيسات الكهربائية، كما ترغب في تطوير مهن القطاع الخدمي بما يتيح للرجل والمرأة الحصول على تدريب يلائم الحاجات الفعلية لسوق العمل)، لافتا الى ان (تلك المهن سيتم التدريب عليها في مراكز التدريب المهني بمحافظات بغداد والأنبار والبصرة.

ناقشت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مع الشركة الكندية للاستشارات الدولية المهن المطلوبة في سوق العمل وذلك ضمن الخطة التنفيذية لمشروع دعم إعادة الإعمار من خلال النمو والتطوير والتشغيل. وقال مدير عام دائرة العمل والتدريب المهني عمار عبد الواحد في بيان تلقته الشركة الكندية ان (الاجتماع جرى خلاله التركيز على ثلاث قطاعات

البيان عن عبد الواحد القول أنه (استنادا الى توجيهات الوزير جرت مناقشة مذكرة التفاهم الموقعة مع حكومة باكستان لاعادة النظر فيها وازافة فقرات او اجراء تعديلات على بعض الجوانب وخاصة المتعلقة بذلك بتنظيم العمالة الباكستانية وذلك لاعاد صيغة نهائية للمذكرة بعد اضافة الرؤية المستقبلية للوزارة فيها لتكون جاهزة للتوقيع من الجانبين). احتياجات الوزارة

واضاف ان (السفير الباكستاني ابدى رغبته في معرفة احتياجات الوزارة من الخبرات في مختلف التخصصات)، مؤكدا (استعداد بلاده لتزويد العراق بالخبرات اللازمة من (مهندسين واطباء وممرضات ومختصين في الادارة والسياحة والزراعة للاسهام في اعادة تأهيل المصانع والبني التحتية حسب حاجة العراق الى تلك الخبرات). واوضح عبد الواحد انه (جرى الاتفاق على قيام السفراء الباكستانية بإرسال قائمة بالاختصاصات والخبرات الرئيسية التي يستطيع الجانب الباكستاني تزويد العراق بها، فضلا عن اعداد مسودة اتفاقية تعاون جديدة بين الطرفين).

واجتمعت مدير عام دائرة الحماية الاجتماعية للمرأة في الوزارة معولر حسين الموسوي وبرفقة ممثل الوزير النائب الاداري لهيئة ذوي الاعاقة وكثالة علي الحلو مع عقيلة



عقيلة رئيس الجمهورية خلال زيارة الى مبنى الملاذ الامن